

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

وكذلك سائر صفات الذات .

وهذا قول كبراء الفلاسفة وزعمائهم وإليه ذهب الشافعي وداوود وجماعة من علماء المسلمين .

وقال قوم .

لا نقول إنها هو ولا إنها غيره .

فاعترض عليهم من قال إنها غير زائدة على الذات بأن قالوا ليس يعقل شيئان ليس أحدهما الآخر ولا هو غيره فاعترض عليهم أصحاب هذا القول وقالوا من أين استحال إثبات شيئين ليس أحدهما الآخر ولا هو غيره فإن قلتم لأن هذا خلاف المعهود قلنا لكم فكيف جاز لكم أن يكون العالم هو العلم والحياة هو الحي والقادر هو القدرة وهذا كله خلاف المعهود فإن جاز لكم هذا جاز لنا إثبات شيئين لا يقال إن أحدهما هو الآخر ولا هو غيره وإن كان خلاف المعهود